نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



جمادى الأولى 1434 هـ | 04 - 2013 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



أفحكم الجاهلية يبغون ؟

للشيخ المجاهد

إبراهيم بن سليمان الربيش

حفظه الله

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار مرئي
- المدة : ١١ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

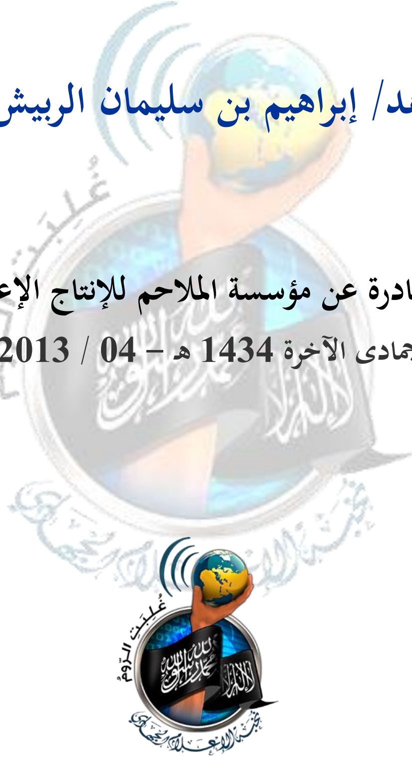
بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

أفحكم الجاهلية يبغون ؟

للشيخ المجاهد/ إبراهيم بن سليمان الربيش (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
جمادى الآخرة 1434 هـ – 04 / 2013 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

ففي شهر ذي القعدة من العام الماضي عام 1433 جاءنا مجموعةٌ من المشايخ وهم المشايخ: عبد الله البنا، وأمين جعفر، ومحمد الوادعي، وصالح الوادعي. وعرضوا علينا هدنةً تكون بيننا وبين الحكومة اليمنية، نكف فيها عن قتالها وتكف عن مطاردتنا، وتفك أسرانا ونتحرك بحريتنا. وذكروا أنهم قد قابلوا مدير الأمن السياسي وعرضوا الأمر عليه وأنه قد أبدى الموافقة على ذلك، ورد عليهم المجاهدون بأنّ الشروط المطروحة شروطٌ شخصية نعرف طريق تحقيقها لو أردنا ذلك، وإنما مشروعنا مشروع أمّة، فإن تحققت مصلحة الأمّة فنحن لها تبع، عندها قال قائلهم: اكتبوا شروطكم ومطالبكم ونحن نوصلها إلى الحكومة.

وبعد الاجتماع تم الاتفاق على الشروط التالية:

الأول: تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع نواحي الحياة، وأن تكون مرجعيتنا الكتاب والسنة وأن يُعمل بها في الحياة.

الثاني: تعديل جميع المواد التي تخالف الشريعة في الدستور.

الثالث: الحفاظ على سيادة البلد بطرد جميع مظاهر الاحتلال الأمريكي برًّا وبحرًا وجوًّا، ومنع السفير الأمريكي من التدخل في شؤون البلد.

الرابع: إزالة جميع المنكرات الظاهرة كالبنوك الربوية وكذلك جميع مظاهر الفساد العقدي والأخلاقي في الإعلام والسياحة.

الخامس: مراقبة المنظمات الكافرة العاملة في البلد وطرد من يثبت قيامها بالتجسس أو التنصير أو الفساد الأخلاقي.

السادس: استقلالية القضاء والإفتاء، وأن يكون الإشراف بيد نخبةٍ من العلماء الشرعيين.

السابع: فتح المجال للدعوة والدعاة ليبلغوا دعوتهم وعدم التضييق عليهم بأي أنواع التضييق، وفتح المعاهد والمراكز الشرعية.

الثامن: رفع المظالم عن الشعب من ضرائب ومكوس وغيرها.

التاسع: إلغاء الصفقات المجحفة في ثروات البلد، وأن تكون الثروات بيد المشهود لهم بالأمانة من أبناء الشعب.

العاشر: إخراج جميع المساجين الذين ليس عليهم قضايا أو عليهم قضايا مرتبطةٌ بالجهاد في اليمن أو في الخارج.

الحادي عشر: بعد الاتفاق على الهدنة تؤقت لمدة ستة أشهر إلى ثمانية أشهر لينظر كل طرفٍ في إيفاء الآخر بشروط الهدنة.

الثاني عشر: تكون هناك ضمانات من مشايخ ووجهاء يتفق عليهم الطرفان.

تم إرسال الشروط إلى علماء الوساطة، ثم بعد مدة جاؤوا وأبدوا موافقتهم على الشروط وأنها شروطٌ لا يمكن أن يعترض عليها أحد، وأنهم قد عرضوا الشروط على مدير الأمن السياسي وأنه قد وكّلهم بالنظر فيها فطلبوا منه هدنةً مؤقتة مدتها شهران ليتمكنوا من التواصل والتفاهم مع الفريقين، وذكروا أنه أعطى الموافقة المبدئية على ذلك ولم يبق إلا التوقيع.

عند ذلك قام أبو بصير (ناصر الوحيشي) أمير تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالتوقيع على تلك الهدنة المؤقتة بحضور علماء الوساطة وبشهادة المشايخ: عبد المجيد الريمي، ومحمد الزبيدي، ومحمد الحاشدي، ومراد القدسي. وانصرف العلماء على ظن أن توقع الحكومة خلال أيام.

كنا ننتظر، وكانت الحكومة تماطل بحجة انشغال الرئيس، ثم تم الاتفاق على الخامس والعشرين من شهر صفر من عام **1434** أن يكون ذلك اليوم آخر مهلةٍ للتوقيع، وفيما كنا ننتظر مصير الهدنة رأينا الجواب من الحكومة على أرض الواقع، فحملةٌ عسكريةٌ في مأرب، وبوادر حملةٍ عسكرية في رداع، وقصفٌ أمريكي في مأرب وفي شبوة وفي حضرموت، وكأنّ الحكومة تريد أن تقول لنا: هذا هو السبيل إلى تحكيم الشريعة إذا كنتم تريدون.

ولمّا جاء ذلك اليوم فوجئ العلماء بعدم توقيع الحكومة على الهدنة. وفي الحقيقة لم نستغرب عدم توقيع الحكومة فلقد استغربنا موافقتها المبدئية مع علمنا أنها لا تستطيع أن تخرج عن الإرادة الأمريكية، وإنما وقعنا لتعلم الأمّة أننا مستعدون لإيقاف القتال إذا حُكِّم شرع الله، وليظهر لعامة المسلمين أنّ هذه الحكومة قد ربطت قرارها بقرار أمريكا.

وبعد هذا فإننا نؤكد على ما يلي:

أولاً: إنّ هدفنا هو تحكيم الشريعة، فإن تحقق هذا الهدف بلا قتال فهذه غايتنا وكفى الله المؤمنين القتال، وإلا فلن نضع أسلحتنا حتى نُحكم بشريعة ربنا أو نهلك دون ذلك.

ثانيًا: إنّ هذه الحكومة معرضةٌ تمام الإعراض عن شريعة الله وأنها تدور مع المصالح الأمريكية حيث دارت، ولو كان عندها نيةٌ –ولو ضعيفة– لتحكيم شرع الله لقبلت بالتفاوض المبدئي، ولكنها أغلقت الباب من البداية.

إنّ هذه الحكومة تتحاور مع الجميع إلا مع من يريد شرع الله، فلئن زعموا أننا قد حملنا السلاح فإنّ الحوثي

لا زال يحمل سلاحه ويسيطر على أراضٍ واسعة ومع هذا فقد أدخلوه في الحوار، فليس السر في حمل السلاح وإنما السر في تحكيم الشريعة الذي يقوض هيمنة أمريكا على البلد ويكف أيدي الظالمين ويحاسب المفسدين.

ثالثًا: نشيد بالبيان الذي أصدره العلماء محملين الحكومة تبعة الامتناع عن التوقيع وأنها المسؤولة عن الدماء المراقة، وبقي عليهم أن يبيّنوا للأمّة أنّ هذه الحكومة معرضةٌ تمام الإعراض عن شرع الله، وأنها لم تقبل بمجرد التفاوض لأجل ذلك.

ونقول للعلماء: من كان يخالفنا في المواجهة وإعلان الجهاد فلن يخالفنا في السعي لتحكيم الشريعة، فتحملوا هذه الأمانة وبلغوها الناس ولا تتركوا المطالبة بتحكيم الشريعة خوفًا من أن تتهموا بالعلاقة بتنظيم القاعدة، فإنّ تحكيم الشريعة ليس من خصوصيات القاعدة وإنما هو فرضٌ فرضه الله على كل مسلم، وعلى العلماء ما ليس على غيرهم.

رابعًا: بيّنتْ هذه الأحداث طريقة تعامل الحكومة مع العلماء حيث انشغل الرئيس عنهم بتوافه الأمور ولم يكلف نفسه إظهار حسن النية بمقابلتهم والاعتذار إليهم وإنما أعرض عنهم إعراضًا، وفي مؤتمر الحوار بدلاً من أن يكون للعلماء الدور الفاعل في الحوار إذا بهم يكونون على الهامش، ثم –وبكل وقاحة– يتكلم السفير الأمريكي ليبيِّن لنا من الذي يُرحّب به في هذا الحوار ومن الذي لا يُرحّب به، ليدلنا ذلك دلالةً واضحة أنّ البلد تدار من داخل السفارة الأمريكية.

خامسًا: تبيّن بعد كل هذا أنّ الحجة في تحكيم الشريعة قد قامت على هذه الحكومة وأنها قد أعرضت عنها وأنّ الوسائل السلمية قد استنفدت فلم يبق إلا إعلان الجهاد في سبيل الله (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) فإما الجهاد وإما الاجتهاد في الإعداد لمن رأى من نفسه ضعفًا.

سادسًا: تبيّن بعد ذلك أنّ قتالنا للحكومة اليمنية إنما هو قتالٌ بين طائفتين؛ إحداهما تريد شرع الله بكل ما يحويه من عدل وإزالةٍ للفساد وحفاظٍ على سيادة البلد، والأخرى طائفةٌ امتنعت عن تحكيم شريعة الله ورهنت مصير البلد بيد السفير الأمريكي بل وأغلقت باب التفاوض من أجل تحكيم الشريعة.

إنّ قتالنا مع هذه الحكومة قتالٌ بين طائفةٍ مسلمة تقاتل في سبيل تحكيم شريعة الله، وأخرى تقاتل في سبيل فرض القوانين الوضعية والحفاظ على المصالح الأمريكية، تواطأ فيها اليهود والنصارى ومن انضم إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام.

فيا أيها العسكري، قف مع نفسك وتأمّل هذه الحال؛ أيليق بك الوقوف مع الصليبيين ضد المسلمين؟ فقد ظهر الحق من الباطل؛ إما الشريعة الربانية أو القوانين الجاهلية (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ

كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا). **فاختر لنفسك المكان الذي يرضي الله.**

وختامًا، أقول لأمة الإسلام: إنّ المجاهدين ما تركوا ديارهم وحملوا سلاحهم إلا نصرةً لدين الله وطلبًا لنجاة أمتهم، فإنهم لمّا رأوا حالة الأمّة وما هي فيه وعلموا أنّ ذلك لا يزول إلا بالجهاد في سبيل الله كما بيّن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا تبايعتم بالعينة وتبعتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم".

وإنما المجاهدون من الأمّة، مصلحتهم مصلحتها، وإذا تحققت مصلحة الأمّة فلن يتردد المجاهدون في الدخول فيما دخلت فيه أمّتهم، ومصلحة الأمّة لا يمكن أن تكون بغير تحكيم شريعة الله وإخراج المحتلين لديار المسلمين سواء كانوا من الصليبيين أو من وكلائهم من بني جلدتنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



https://nokbah.com